

11/37- شرح رياض الصالحين)باب حُسْن الخُلُق(- فضيلة

الشيخ أد سامي بن محمد الصقير-11 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه والمشايخ ولجميع المسلمين امين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - [00:00:00](#) في باب حسن الخلق وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقرب واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم اخلاقا. وان ابغضكم الي وابعدمكم مني يوم القيامة الثرثار - [00:00:20](#) هنا والمتشدقون والمتفهبون. قالوا يا رسول الله قد علمنا الثرثارون قد علمنا الثرثارون والمتشدقون. فما المتفهبون؟ قال قال المتكبرون رواه الترمذي وقال حديث حسن. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى في باب حسن الخلق وعن جابر رضي الله

- [00:00:40](#)

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم منزلة مني يوم القيامة قوله ان من احبكم الي اي اشدكم حبا الذين يتبعون سنة النبي صلى الله عليه وسلم ويهتدون بهدي - [00:01:00](#) في اخلاقه وفي سمته. واقربكم مني منزلة يوم القيامة يعني في الجنة. احاسنكم اخلاقا. اي الذين يكونون على خلق حسن. وان من ابغضكم الي يعني اكرهكم الي وابعدمكم مني منزلة يعني في - [00:01:20](#) جنة الثرثرون والثرثارون جمع ثرثار وهو الذي يكثر الكلام. فهو كثير الكلام فيما يحسن وما لا يحسن وهذا مع الاسف موجود في بعض الناس. فتجد ان بعض الناس اذا جلس مجلسا يتكلم ويملك - [00:01:40](#)

المجلس ويسيطر عليه بكلامه ولا يدع احدا يتكلم سواه. فيتكلم بما يحسن وما لا يحسن. يتكلم في الشريعة ويتكلم في علم الطب ويتكلم في علم الهندسة وكأنما ينزل عليه وحي من السماء فيما ينطق وما - [00:02:02](#) اتكلم به وهذا في الواقع من الخطأ لان الانسان اذا كثر كلامه كثر سقطه فلا بد ان يزل والثاني المتشدقون وهم الذين يتطاولون على الناس بكلامهم فيتكلمون بملئ افواههم فصاحة وبلاغة وتكبيرا. والثالث المتفهبون. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ذلك بانه - [00:02:22](#)

المتكبرون سواء تكبروا باقوالهم ام تكبروا بافعالهم هذا الحديث فيه فوائد منها اول الحث على حسن الخلق. وان حسن الخلق سبب لدخول الجنة والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا التحذير من هذه الصفات الثلاث. وهي الثرثرون اي ان - [00:02:52](#) الانسان كثير الكلام والثاني المتشدقون الذين يتطاولون على الناس بالسنة حداد فصاحة وبلاغة وتكبيرا. وثالثا المتفهبون. الذين يتكبرون على عباد الله. وان هذه من الصفات من الصفات الذميمة الممقوتة التي كرهاها النبي صلى الله عليه وسلم والتي تكون سببا - [00:03:20](#)

في بعد الانسان منزلة في الجنة. وخلاصة ما ذكره المؤلف رحمه الله في هذا الباب من الاحاديث ان حسن الخلق كما تقدم باب واسع فيكون حسن الخلق مع الله تعالى بحسن عبادته وطاعته. ويكون حسن الخلق مع الرسول صلى الله - [00:03:50](#) الله عليه وسلم بحسن اتباعه والاقتران به. ويكون حسن الخلق مع عموم الناس. وذلك ببذل الندي وكف الادي والصبر على الادي وطلاقة الوجه. هذه اربعة امور عليها مدار حسن الخلق - [00:04:14](#)

اولا بذل الندى. والندى هو المعروف فيبذل المعروف للناس. سواء كان قوليا ام فعليا من مال او علم او جاه او معونة او غير ذلك.

والثاني كف الازى ان يكف اذيته عن عباد - [00:04:34](#)

سواء كانت هذه الازية قولية ام فعلية فالقولية كالسب والشتيم والكلمات والفعلية ان يعتدي عليهم في اموالهم او في اعراضهم او في دمائهم. ولهذا قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاننا واثما مبينا. والثالث الصبر -

[00:04:54](#)

على الازى لان الذي يخالط الناس ويعايش الناس لا بد ان يصيبه شئ من الازى سواء كان ذلك عن قصد ام عن غير قصد؟ فيصبر

ويحتسب الاجر عند الله عز وجل. ولا سيما من سلك - [00:05:24](#)

طريق الرسل في الدعوة الى الله تعالى. فالداعية الى الله تعالى وطالب العلم لا بد ان يناله شئ من الازى ولهذا قال الله عز وجل

مصليا رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم. ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا - [00:05:44](#)

وعلى ما كذبوا واوذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات الله. ولقد جاءك من نبا المرسلين طلاقة الوجه عن ملاقي الناس بوجه طري

بوجه منشرح بوجه متبسم. ولهذا قال النبي صلى الله - [00:06:04](#)

عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق. وقال عليه الصلاة والسلام تبسمك في وجه اخيك صدقة. وفق

الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:24](#)